Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي به حمر النعم ولو دعي به في الإسلام لأجبت) .

واستمرت حياته على شاكلة تختلف عن غيرها من الشباب الذين يعاصرونه ، ونشأ نشأة غريبة بين قومه ، إذ لم تغمره البيئة بتقاليدها ، ولم تطغ عليه العشيرة بعاداتها وطباعها ، فما عرف عنه في أيام طفولته الأولى أنه قلد القائمين على أمره في تقديس اللات والعزى ، وما ورث الهيبة التي كانت لهبل في نفوس قريش ، وعرف عنه أنه رفض أكل ما ذبح على النصب كما رفض عبادتها وتقديسها ، واستمر نظيفاً طاهراً في روحه واعتقاده ، لم يلوث بدنه كما لم تتلوث عقيدته . . النقية الطاهرة . ولم تحمله صولة للشباب ، ولا ميعة الصبا على معاقرة الخمر ، ومنادمة الرفاق في مجالس اللهو التي كانت منتشرة إذ ذاك في نواحي مكة بين أوساطها المختلفة بل إن اللهو البريء لم يتخذ طريقة إلى محمد ـ والسر في ذلك أن دور الشباب عنده اقترن بمرحلة التفكير والحيرة التي كانت مخيمة على العصر الذي وجد فيه ، فكان كلما همَّ بمداولة اللهو والمتاع ـ كما يصنع أقرانه ـ داهمته أفكار وتأملات ملأت كل جوانب نفسه ، وشغلت قلبه ، وبدا له البيت العتيق ، وقد تكدست في ساحة الحرم ثلاثمائة وستون صنماً جلبت من أنحاء بلاد العرب . وتحظى كلها بالتقديس والعبادة . . . وهكذا يجري الصراع بين الواقع الأليم وبين صفاء فكره . . . وعاش في دوامة من